

الوافي في الوفيات

يا سيّد الذّاس يا من ... يؤمّـل الذّاس رفته .
أمن عليّـ بصكّـ ... يكون للذّـ هر عدّـه .
تخطّـ يمناك فيه : ... والحمد لله وحده .

ونقلت من خطّ ابن سعيد المغربي في كتاب الغراميات قال : كانت أديبة شاعرة جميلة مشهورة بالحسب والمال . فاتّفق أن بات أبو جعفر بن عبد الملك بن سعيد هو وإياها في جنّـة من جنّـات غرناطة التي على نهر شنيل فقال أبو جعفر : من الطويل .
رعى الله ليلاً لم يرح بمذمم ... عشية واراننا بحور مؤمّـل .
وقد خفت من نحو نجدٍ أريجة ... إذا نفتحت هبّـت بريّـة القرنفل .
وغرّـد قمريّـ على الدّـوح وانثنى ... قضيب من الرّـيحان من فوق جدول .
ترى الرّـوض مسروراً بما قد بدا له ... عناق وضمّـ وارتشاف مقبّـل .
فقلت حفصة : من الطويل .

لعمرك ما سرّـ الرياض بوصلنا ... ولكنه أبدى لنا الغلّـ والحسد .
ولا صفّـق النهر ارتياحاً لقربنا ... ولا صعد القمريّـ إلا لما وجد .
فلا تحسن الطّـنّـ الذي أنت أهله ... فما هو في كلّـ المواطن بالرّـشد .
فما خلت هذا الأفق أبدى نجومه ... لأمرٍ سوى كيما تكون لنا رصد .
قلت : أبوجعفر هذا هو عم والد علي بن سعيد وكان يهوى حفصة هذه .
الألقاب .

أبو حفص الشّـطرنجي : عمر بن عبد العزيز .
الجراحيّـ المصريّـ .

الحقير النافع كان يهودياً من أهل مصر طبيباً جراحياً حسن المعالجة . كان يرتزق بالجراحة وهو في غاية الخمول . فاتّفق أن عرض للحاكم عقر أزمّن ولم يبرأ منه . وكان ابن مقشّر الحاكم والحظيّـ عنده من الأطباء يعالجونه ولا يبرأ . فأحضر له هذا اليهوديّـ المذكور فلما رآه طرح عليه دواءً يابساً فجفّـفه وشفاه في ثلاثة أيام . فأطلق له الف دينارٍ وخلع عليه ولقّبـه بالحقير الذّـافع وجعله من أطباء الخاصّـ وظرّفـ القائل : من المتقارب .

طبيبٌ بمصر يسمّـى الحقير ... ولكنه ليس بالنافع .
له حولةٌ حوّـلت كلّـ من ... بمصر إلى حومة الشّـافع .

الألقاب .

ابن الحكيم - ك : جعفر بن يحيى .

وبان الحكيم - ك : الحسن بن أحمد بن محمود .

ابن سلم الرازي .

حكيم - م بن سلم الرازي روى له مسلم والأربعة وتوفي سنة تسع وثمانين ومائة قبل الوقفة بمكة .

الحكم .

ابن عم - الحجاج الثقفي .

الحكم بن أيوب بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي ابن عم - الحجاج بن يوسف . حدث عن أبي هريرة وكان قد تزوج زينب بنت يوسف أخت الحجاج وخرج بها إلى الشام . واستعمله الحجاج على البصرة . وكان الحجاج قد عرض على زينب أن يزوجه محمد بن القاسم بن الحكم بن أبي عقيل وهو يؤمئذ أشرف ثقفي في زمانه وعمره سبع عشرة سنة فاخترت الحكم وهو شيخ وكان بخيلاً . وهو الذي كان يخطب بالبصرة حتى يكاد يخرج وقت الصلاة . فقام إليه يزيد الضبي وقال له : الصلاة يرحمك الله فضربه وحبسه . وقتله صالح بن عبد الرحمن الكاتب مع جماعة من آل الحجاج في العذاب على ما اختزلوه من الأموال بأمر سليمان . وقتله بعد التسعين للهجرة .

الغفاري .

الحكم بن عمر الغفاري أخو رابع . له صحبة ورواية وكان صالحاً فاضلاً توفي حدود الخمسين للهجرة .

ابن عتبة الكندي .

الحكم بن عتبة أبو محمد الكندي مولاهم الكوفي أحد الأعلام . روى عن أبي جحيفة السكوني وعبد الرحمن بن أبي ليلى والقاضي شريح وأبي وائل وعلي بن الحسين ومجاهد ومصعب بن سعد وإبراهيم النخعي وسعيد بن جبير وخلق . وكان إذا قدم المدينة أدخلوا له سارية النبي صلى الله عليه وسلم إليها . وكان يفضله على أبي بكر وعمره رواه الشاذكوني وهو ضعيف . وروى له الجماعة وتوفي سنة أربع عشرة ومائة في قول شعبة .

العدني العابد .

الحكم بن أبان العدني العابد . كان إذا هدأت العيون وقف في البحر إلى ركبتيه يذكر

الله تعالى حتى يصبح . وروى له الأربعة وتوفي في حدود الستين ومائة .

أبو مروان الأموي